

كلمة اللجنة المركزية لحركة فتح في مؤتمر اقليم سلفيت

(اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا .
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) صدق الله العظيم .

ايتهن الاخوات ... ايها الاخوه :

ونحن اذ نفتتح اليوم اول مؤتمر حركي على مستوى الاقليم التنظيمي داخل الوطن ، يتشكل اساساً من اعضاء منتخبين ديمقراطياً من مؤتمرات المناطق ، فأنا بذلك نضع اللبنة الاولى والضرورية لبدء مسيرة المؤتمرات الحركية الفتحوية على اساس المركزيه الديمقراطييه التي تشكل المبدأ الاسمي لبناء التنظيم الثوري .

فهنيئاً لكم في هذا الاقليم.. اقليم سلفيت / محافظة سلفيت .. اقليم المواجهه الساخنه مع المستوطنين وجيش الاحتلال حفاظاً على كل صخره ونبع وشجرة زيتون ، وطوبى لكم فالعزيمة التي تحملون بأبء هي رأس الرمح الفتحوي المتوهج في ظلال الاحتلال الدامس ، وهي السد المنيع الواقف بشموخ وعزيمه في وجه الاستيطان الزاحف .

وانه ليسرني ويسعدني ان انقل اليكم تحيات اللجنة المركزيه ورئيسها الاخ ابو عمار قائد حركتنا ، وثورتنا ورئيس دولتنا الذي يرفع مسيرة مؤتمراتنا الحركيه ، وتحيات اخوانكم في اللجنة المركزيه ، ولجنة الطوارئ الحركيه الذين شاركوا وتابعوا بفرحه غامره وامل دافق نتائج مؤتمرات المناطق في هذا الاقليم . وهم يتطلعون ان تكون هذه التجربه الناجحه باذن الله ، القدوه والنبراس الذي على هداه ستندفع مسيرة المؤتمرات الحركيه في مناطق الوطن واقاليمة كلها .

انكم في هذا المؤتمر تجسدون بالممارسه العمليه العهد والوفاء لدماء الشهداء الابرار ، الذين يتطلعون اليكم من عليين بنفوس مطمئنة ، راضيه ، ومرضييه وانتم تواصلون المسيره التي عبدوها بدمائهم الزكيه ، فمنذ شهيد العاصفه الاول شهيد فتح احمد موسى عبورا بعشرات الالاف من الشهداء الابرار بمن فيهم الشهداء من اعضاء لجنتم المركزيه الذين يردد الاخ ابو عمار دائماً انهم يشكلون نصابا في الجنه ، عبد الفتاح حمود ، ابو صبري ، ابو علي اباد ، كمال عدوان ، ابو يوسف النجار ، ماجد ابو شرار ، ابو الوليد ، ابوجهاد ، وابواياد ، وابو الهول ، وابو المنذر ن وابو السعيد ، ومعهم على عرش المجد والخلود شهداء من كل مناطق هذا الوطن ومن اقطار امتنا العربيه والاسلاميه ، تحيه للابطال الشهداء من هذا الاقليم تحيه للشهيد شاستري (فتح عياش) تحيه للشهيد محمد غالب ، وللشهيد ياسر غرباوي ، وللشهيد عبد المنعم الرمال ، وللشهيد حسين كامل عوده ، وللشهيد بلال غالب الحريم ، وللشهيد رياض غازي الزير ، وللشهيد احمد الشيخ ذيب / حزب الشعب ، وللشهيد عماد حسني الترك ، وللشهيد اريج اسماعيل داوود ، وللشهيد طارق محمد عصفور القتاش ، وللشهيد فؤاد صبحي سليم العريض ، وللشهيد عزيز عبد الرحيم عبد الحافظ ، وللشهيد يوسف حسين ابو اسليمه ، وللشهيد راتب شحاده المصري ، وللشهيد احمد محمود شحاده ، وللشهيد عمران نجيب عمير ، وللشهيد توفيق احمد مطر ، وللشهيد راتب سعيد عبد مسعود ، وللشهيد ناجي محمد عيد شقير ، وللشهيد سامر نعيم سليمان يوسف ، وللشهيد جهاد عبد الرحيم الديك .

انكم في هذا المؤتمر الصخره الراسخه لبناء الصرح الفتاوي الشامخ انما تعززون بالممارسه العمليه صمود ابطالنا وبطلاتنا الاسرى الاسيرات في المعتقلات والسجون الاسرائيليه ... تحيه لهن ولهم في صمودهم ولهم منا العهد ان يكونوا قضيتنا الاولى والساخنه حتى ينعموا بالحرية والتحرير ويساهموا معنا في مسيرة البناء والتعمير ، واستكمال التحرير .

ايتها الاخوات .. ايها الاخوه

ان الحاله النضاليه والكفاحيه التي جسدتها حركتنا على ارض الوطن وخارجه منذ الانطلاقه الثوريه المسلحه واستمرارها ، وانبعث الشخصيه الوطنيه الفلسطينيه المستقله ، عبوراً بالانتفاضه الجباره التي جسدتها سواعدكم .. نساءً واطفالاً ورجالاً وشيوخاً ، وصولاً الى بناء اول سلطه وطنيه فلسطينيه فوق ارض محرره انما هي الحاله النضاليه الكفاحيه التي لا بد من استمرارها وتصعيدها لتحقيق اهداف شعبنا الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني ، وتحقيق الحقوق الوطنيه الثابته لشعبنا غير القابله للتصرف بما فيها حق العوده ، وتقرير المصير واقامة الدوله الفلسطينيه المستقله وعاصمتها القدس المباركه .

ان مسيرة التسويه الراهنه وعملية السلام التي نتطلع من خلالها الى تحقيق السلام العادل والشامل والدائم ، تواجه مصاعب وعقبات منذ البدايه ، فعلى الرغم من توقيع الاتفاقيات مع حكومة حزب العمل وبرعايه دوليه من امريكا وروسيا ، الا ان الماطله والمراوغه التي مارستها حكومة العمل تركت ارثاً كبيراً من المخالفات وعدم الوفاء بالتعهدات والتزامات المرحله الابتدائيه والمرحله الانتقاليه بما فيها قضية الممر الآمن ، وعودة النازحين ، واعادة الانتشار في الخليل وغيرها الكثير ، ونحن ندرك ان حكومة نتنياهو تتسلح باساليب المراوغه التي ورثتها عن حزب العمل اضافه الى سياسة التعنت والغطرسه التي ورثها نتنياهو عن سلفه الارهابي شامير .

ولكن الى اين يذهب نتنياهو.. لقد صرح اثناء حملته الانتخابيه انه لن يقابل الاخ ابو عمار ، ثم عاد وصرح انه سيقابله عندما يكون في ذلك مصلحه لإسرائيل ، وقد تمت المقابله ولكنها لم تسفر عن اية نتائج تخدم مسيرة التسويه والسلام .

يعتقد نتنياهو كما صرح بعد زيارته الاولى الى الولايات المتحده انه سيفرض سياسته الليكوديه على الفلسطينيين وعلى العرب انطلاقاً من ان هؤلاء ليس لديهم بدائل سوى التأقلم مع هذه السياسه .

وقد جاء الرد الفلسطيني والعربي والدولي مستنكراً هذه الغطرسه .. ورفضاً لهذه السياسه التي تقول لا لكل شئ يخدم مسيرة السلام ، ونعم فقط للاستيطان العقبه الكأداء في وجه مسيرة السلام .

لقد انطلقت السياسه الفلسطينيه والعربيه والدوليه من سياسة مواجهه لتنتياهو ، حتى امريكا الحليف الاستراتيجي لإسرائيل رفضت سياسه نتنياهو ، وبهذا تصبح خطة المواجهه تنطلق من ان على نتنياهو ان يتأقلم مع السياسه والاستحقاقات التي تفرضها الاتفاقيات المبرمه بين منظمة التحرير الفلسطينيه وحكومة إسرائيل ، والتي ترعاها الولايات المتحده وروسيا وبشهادة الدول الاوروبيه واليابان والأمم المتحده وبالمشاركه العربيه التي تمثلها مصر والاردن .

فالاتفاقيات لم تعد ثنائيه يمكن لطرف واحد ان يدير ظهره لها ، انها اتفاقيات محليه واقليميه ودوليه ، ومن هنا فان خطة العمل الفلسطينيه التي تقودها حركتنا تنطلق من ان علينا ان نوجه الضغوط على نتنياهو لينصاع للأمره الدوليه وقراراتها الشرعيه ، وكذلك للأمره العربيه التي جسدها مؤتمر القمه العربي والموقف المصري المميز في هذا المجال ، وهنا لا بد من توجيه التحيه الى الشعب العراقي الصامد

في وجه العدوان الامريكي الغاشم ، كما نحیی التضامن العربي مع صمود العراق وشعبه تمهيداً لعودته الى مكانه الطبيعي في البيت العربي الواحد ، واننا ندين بشدة العدوان الامريكي وندين معه المحاولات التركيه التي تحاول تقليد اسرائيل في اقتطاع مناطق من الاراضي العربيه تحت عنوان الامن والمناطق الآمنه ، ونؤكد تمسكنا الراسخ بوحدة العراق وسلامة اراضيه .

ايها الاخوات .. ايها الاخوه

ونحن في الحقيقه لا نستطيع ان نطالب العالم بالضغط على ننتياهو لدعم عملية السلام اذا لم نبادر نحن في حركة فتح الى تجنيد وحشد كل طاقاتنا الماديه والبشريه وتقسيم عملنا ومتابعتنا لساحات النضال دولياً وعربياً وفلسطينياً واسرائيلياً .

ان الجهود المذهله التي يبذلها الاخ ابو عمار في المجالات والساحات الدوليه والعربيه تشكل الرافعه الاساسيه لتحشيد الضغوط على ننتياهو والمتعنتين في حكومته من الجنرالات والرابايات ، وحين يمارس الاخ ابو عمار واللجنه التنفيذيه دورهم على الساحات الخارجيه فأن قوتهم وعزيمتهم تنطلق من قوة وعزيمة الواقع الفلسطيني والفتحي ، فالوحده الوطنيه السليمه لا تتحقق الا بسلامة فتح ، والقوه الوطنيه الفلسطينيه تركز على صلابه الموقف الفتحي وتماسك النواة الثوريه ، والنواة الفتحيه الصلبه ، ومن هنا فأن الاخ ابو عمار واللجنه المركزيه والقياده الفلسطينيه تستمد قوتها وعزيمتها من عزيمتكم وقوتكم التي منها وبها يتم حشد القوه والعزيمه الجماهيريه والشعبيه الحامي الاساسي والدرع الواقى لسلطتنا الوطنيه ولحلمنا الفلسطيني المقدس .

وختاماً فإنني احيي دور المرأه النضالي المتميز في هذا الاقليم ، اقليم المواجهه الساخنه ، ولا غرو فهي حارسه النار المقدسه والتي تكاملت بنضالها مع اخوتها الرجال الذين نعتز بتقديرهم لهذا الدور النضالي باختيارها ديمقراطياً للمشاركة الفعاله في هذا المؤتمر ، متطلعين الى الالتزام بأهميه هذا الدور في الحياه الديمقراطيه الداخليه لحركتنا على المستوى القيادي وصولاً الى اللجنه المركزيه .

عاشت حركتنا الرائدة القائده (فتح) .

عاشت الوحدة الوطنيه الفلسطينيه الراسخه .

المجد والخلود لشهداءنا الابرار .

وانها لثورة حتى النصر .